

عام من الاحتجاجات في السويداء يُثبت أن الأسد ليس شريكاً

بواسطة إريك يافورسكي (ar/experts/aryk-yafwrsky/)

16 آب/أغسطس 2024

متوفر أيضاً باللغات:

(English (/policy-analysis/year-suwayda-protests-show-assad-no-partner

عن المؤلفين

إريك يافورسكي (ar/experts/aryk-yafwrsky/)

إريك يافورسكي هو مساعد تطوير في معهد واشنطن، وكان سابقاً مساعداً باحث في برنامج «ليندا وتوني روبين» حول السياسة العربية في المعهد.



تحليل موجز

يُشكّل العنف المتزايد من قبل النظام السوري ضد الأقلية الدرزية التي كانت مخلصه في الماضي تذكيراً آخر بأن "تطبيع" العلاقات مع الأسد لن يؤدي أبداً إلى الاستقرار الذي تتطلع إليه الدول المجاورة

في 16 آب/أغسطس أحييت محافظة السويداء الواقعة في جنوب غرب سوريا ذكرى مرور عام على الاحتجاجات المستمرة ضد نظام بشار الأسد. وقد أحدثت الحركة بقيادة المجتمع الدرزي الذي يشكل <https://www.washingtoninstitute.org/ar/policy-analysis/alahtajat-aljdydt-fy-swrya-tslt-aldw-ly-nqat-aldf-fy-qadt-alaqlyat-altabt-llasd> 90% من سكان السويداء وحوالي https://info.washingtoninstitute.org/acton/ct/19961/s-23ee-2408/Bct/I-0073/I-0073:328b/ct2_0/1/lu? 3% من سكان البلاد ككل ثغرات في الفسيفساء الطائفية للنظام وفي سردية الأسد بأنه الحامي الوحيد للأقليات السورية.

وحتى الآن اختار النظام السوري عدم شن حملة قمع واسعة النطاق على المحافظة واستخدم بدلاً من ذلك أساليب التخويف والاعتقالات المستهدفة ونقاط التفتيش العسكرية وعمليات الاختطاف في محاولة لقمع الحركة. وعلى الرغم من أنه من غير المرجح أن تؤدي الاحتجاجات إلى الإطاحة بالأسد إلا أن استمرارها يُسلط الضوء على حقيقتين صارتين هما: لا يزال النظام يعاني من صعوبة في بسط سيطرته على الأراضي التي يُفترض أنه يسيطر عليها (حوالي 70% من البلاد) وأن العوامل الأساسية التي أشعلت الاحتجاجات في المقام الأول (الاقتصاد السيء ونقص الحريات السياسية وانتشار العصابات المسلحة) قد أصبحت جميعها أكثر سوءاً بعد مرور عام.

وهذا المعنى يُمثل الاحتجاجات تحذيراً للعديد من الدول في المنطقة التي تعمل على إعادة الأسد إلى الساحة الإقليمية. ونظراً لفشل النظام في تلبية احتجاجات غالبية سكانه وأقليته أو حتى تحقيق الاستقرار في المناطق التي يسيطر عليها فمن غير المرجح أن يتمكن الأسد من الوفاء بوعده لهؤلاء الجيران ومن بينها مطالبهم بالحد من التهريب الهائل للكبتاغون والأسلحة والسلع غير المشروعة الأخرى عبر الحدود السورية.

نشأة الاحتجاجات والتصعيد البطيء

عندما اندلعت المظاهرات للمرة الأولى في السويداء في آب/أغسطس 2023 كانت تركز بشكل أساسي على معالجة المشاكل الاقتصادية المحلية والقمع السياسي. وقبل يومين من بدء الاحتجاجات أُعلن

https://info.washingtoninstitute.org/acton/ct/19961/s-23ee-2408/Bct/I-0073/I-0073:328b/ct3_0/1/lu?

القصر الرئاسي عن مضاعفة الأجور والمعاشات التقاعدية العامة وجاء ذلك جزئياً رداً على تدهور الأوضاع الاقتصادية (على سبيل المثال فقدت الليرة السورية 80% من قيمتها في الأشهر الثلاثة السابقة). ومع ذلك خفض النظام في الوقت

ذاته دعم الوقود مما تسبب في ارتفاع أسعار الديزل بنسبة 180%.

وظلت المؤشرات الاقتصادية سيئة للغاية في عام 2024 حيث يبلغ سعر https://info.washingtoninstitute.org/acton/ct/19961/s-23ee-2408/Bct/I-0073/I-0073:328b/ct4_0/1/lu?sid=TV2%3AZTjKVCiiz الليرة السورية 14,800 ليرة سورية للدولار الأمريكي

(مقارنة بـ 46 ليرة قبل الحرب الأهلية https://info.washingtoninstitute.org/acton/ct/19961/s-23ee-2408/Bct/I-0073/I-0073:328b/ct5_0/1/lu?sid=TV2%3AZTjKVCiiz)

ومن المتوقع [https://www.albankaldawli.org/ar/news/press-](https://www.albankaldawli.org/ar/news/press-release/2024/05/24/syria-growth-contraction-deepens-and-the-welfare-of-syrian-households-deteriorates?gclid=MTQxNTEzNjMwNC4xNzIzODc4ODU4)

[release/2024/05/24/syria-growth-contraction-deepens-and-the-welfare-of-syrian-households-deteriorates?](https://www.albankaldawli.org/ar/news/press-release/2024/05/24/syria-growth-contraction-deepens-and-the-welfare-of-syrian-households-deteriorates?gclid=MTQxNTEzNjMwNC4xNzIzODc4ODU4)

ويرتفع التضخم https://info.washingtoninstitute.org/acton/ct/19961/s-23ee-2408/Bct/I-0073/I-0073:328b/ct7_0/1/lu?sid=TV2%3AZTjKVCiiz إلى 99.7% وقد جعلت هذه المشاكل حتى السلع الأساسية بعيدة عن متناول المواطن السوري العادي.

ولم يمض وقت طويل بعد تشكل حركة السويداء حتى تحولت مطالبها إلى الدعوة إلى الإطاحة بالأسد ويرجع ذلك جزئياً إلى تدهور التوقعات الاقتصادية ولكن أيضاً إلى الرد العنيف من دمشق وتماشياً مع أسلوب النظام القديم في صيانة النظام بدأت عناصر الأمن باستخدام الذخيرة الحية لقمع الاحتجاجات في وقت مبكر https://info.washingtoninstitute.org/acton/ct/19961/s-23ee-2408/Bct/I-0073/I-0073:328b/ct8_0/1/lu?sid=TV2%3AZTjKVCiiz واستمرت في هذا النهج حتى عام 2024

https://info.washingtoninstitute.org/acton/ct/19961/s-23ee-2408/Bct/I-0073/I-0073:328b/ct9_0/1/lu?sid=TV2%3AZTjKVCiiz

https://info.washingtoninstitute.org/acton/ct/19961/s-23ee-2408/Bct/I-0073/I-0073:328b/ct9_0/1/lu?sid=TV2%3AZTjKVCiiz

https://info.washingtoninstitute.org/acton/ct/19961/s-23ee-2408/Bct/I-0073/I-0073:328b/ct9_0/1/lu?sid=TV2%3AZTjKVCiiz

https://info.washingtoninstitute.org/acton/ct/19961/s-23ee-2408/Bct/I-0073/I-0073:328b/ct9_0/1/lu?sid=TV2%3AZTjKVCiiz

https://info.washingtoninstitute.org/acton/ct/19961/s-23ee-2408/Bct/I-0073/I-0073:328b/ct9_0/1/lu?sid=TV2%3AZTjKVCiiz

https://info.washingtoninstitute.org/acton/ct/19961/s-23ee-2408/Bct/I-0073/I-0073:328b/ct9_0/1/lu?sid=TV2%3AZTjKVCiiz

وبحلول أوائل الصيف كانت دمشق تستخدم مجموعة واسعة من أساليب القمع وأشارت بعض هذه الأساليب إلى إدراك النظام السوري أن السويداء هي منطقة تهيمن عليها الأقليات وأن سكانها كانوا تقليدياً مواليين للأسد ولكن قد ينضمون بشكل دائم إلى المعارضة إذا أمر الرئيس السوري بشن حملة قمع واسعة النطاق وقد عكست أساليب أخرى أيضاً رغبة النظام في إبقاء الاحتجاجات بعيداً عن العناوين الرئيسية وسط جهود التطبيع الإقليمية <https://www.washingtoninstitute.org/ar/policy-analysis/altwasl-alarby-m-alasd-ly>

<https://www.washingtoninstitute.org/ar/policy-analysis/altwasl-alarby-m-alasd-ly>

<https://www.washingtoninstitute.org/ar/policy-analysis/altwasl-alarby-m-alasd-ly>

<https://www.washingtoninstitute.org/ar/policy-analysis/altwasl-alarby-m-alasd-ly>

<https://www.washingtoninstitute.org/ar/policy-analysis/altwasl-alarby-m-alasd-ly>

<https://www.washingtoninstitute.org/ar/policy-analysis/altwasl-alarby-m-alasd-ly>

<https://www.washingtoninstitute.org/ar/policy-analysis/altwasl-alarby-m-alasd-ly>

<https://www.washingtoninstitute.org/ar/policy-analysis/altwasl-alarby-m-alasd-ly>

<https://www.washingtoninstitute.org/ar/policy-analysis/altwasl-alarby-m-alasd-ly>

<https://www.washingtoninstitute.org/ar/policy-analysis/altwasl-alarby-m-alasd-ly>

<https://www.washingtoninstitute.org/ar/policy-analysis/altwasl-alarby-m-alasd-ly>

<https://www.washingtoninstitute.org/ar/policy-analysis/altwasl-alarby-m-alasd-ly>

<https://www.washingtoninstitute.org/ar/policy-analysis/altwasl-alarby-m-alasd-ly>

<https://www.washingtoninstitute.org/ar/policy-analysis/altwasl-alarby-m-alasd-ly>

<https://www.washingtoninstitute.org/ar/policy-analysis/altwasl-alarby-m-alasd-ly>

<https://www.washingtoninstitute.org/ar/policy-analysis/altwasl-alarby-m-alasd-ly>

<https://www.washingtoninstitute.org/ar/policy-analysis/altwasl-alarby-m-alasd-ly>

<https://www.washingtoninstitute.org/ar/policy-analysis/altwasl-alarby-m-alasd-ly>

<https://www.washingtoninstitute.org/ar/policy-analysis/altwasl-alarby-m-alasd-ly>

<https://www.washingtoninstitute.org/ar/policy-analysis/altwasl-alarby-m-alasd-ly>

<https://www.washingtoninstitute.org/ar/policy-analysis/altwasl-alarby-m-alasd-ly>

<https://www.washingtoninstitute.org/ar/policy-analysis/altwasl-alarby-m-alasd-ly>

<https://www.washingtoninstitute.org/ar/policy-analysis/altwasl-alarby-m-alasd-ly>

<https://www.washingtoninstitute.org/ar/policy-analysis/altwasl-alarby-m-alasd-ly>

<https://www.washingtoninstitute.org/ar/policy-analysis/altwasl-alarby-m-alasd-ly>

<https://www.washingtoninstitute.org/ar/policy-analysis/altwasl-alarby-m-alasd-ly>

<https://www.washingtoninstitute.org/ar/policy-analysis/altwasl-alarby-m-alasd-ly>

<https://www.washingtoninstitute.org/ar/policy-analysis/altwasl-alarby-m-alasd-ly>

<https://www.washingtoninstitute.org/ar/policy-analysis/altwasl-alarby-m-alasd-ly>

https://info.washingtoninstitute.org/acton/ct/19961/s-23ee-2408/Bct/l-0073/l-0073:328b/ct19_0/1/lu?

(sid=TV2%3AZTjKVCiiz) وعلى الرغم من أن السويداء تزخر بتاريخ طويل

https://info.washingtoninstitute.org/acton/ct/19961/s-23ee-2408/Bct/l-0073/l-0073:328b/ct20_0/1/lu?

(sid=TV2%3AZTjKVCiiz) من عمليات الاختطاف إلا أن هذه الحادثة سلطت الضوء على كيفية تصاعد الأحداث بسرعة إذا استمر النظام في استهداف الوجهاء المحليين □

• فرّق تشد في وقت سابق من هذا الشهر تم تشكيل فصيل جديد له صلات

https://info.washingtoninstitute.org/acton/ct/19961/s-23ee-2408/Bct/l-0073/l-0073:328b/ct21_0/1/lu?

(sid=TV2%3AZTjKVCiiz) بالاستخبارات العسكرية السورية في مفعلة وأعلن ولاءه للأسد □ ووفقاً لبعض التقارير حاول المتظاهرون تنظيم مظاهرة معارضة لهذا الفصيل لكن يبدو أن سكان البلدة الآخرين تجمعوا بين الفصيلين خوفاً من التصعيد □ كما حاول النظام التفريق بين رجال الدين الدروز في السويداء حيث لا يزال

https://info.washingtoninstitute.org/acton/ct/19961/s-23ee-2408/Bct/l-0073/l-0073:328b/ct22_0/1/lu?

(sid=TV2%3AZTjKVCiiz) الشيخ يوسف جربوع الحليف الرئيسي للنظام الذي تعهد بأن المحافظة "لن تحيد عن قرار الدولة السورية" خلال خطاب (l-0073/l-0073:328b/ct23_0/1/lu?sid=TV2%3AZTjKVCiiz) معارض للاحتجاجات تبنته وسائل الإعلام الموالية للنظام في آب/أغسطس 2023.

• أعمال عنف انتخابية: عندما تم الإعلان للمرة الأولى عن انتخابات "مجلس الشعب السوري" في 15 تموز/يوليو كانت

https://info.washingtoninstitute.org/acton/ct/19961/s-23ee-2408/Bct/l-0073/l-0073:328b/ct24_0/1/lu?

(sid=TV2%3AZTjKVCiiz) الاحتجاجات المحلية تمثل (s-23ee-2408/Bct/l-0073/l-0073:328b/ct24_0/1/lu?sid=TV2%3AZTjKVCiiz)

مكاناً مركزياً لتجمع الناشطين في السويداء لتنظيم

https://info.washingtoninstitute.org/acton/ct/19961/s-23ee-2408/Bct/l-0073/l-0073:328b/ct25_0/1/lu?

(sid=TV2%3AZTjKVCiiz) وحالما بدأت عملية التصويت أحرق بعض المتظاهرين صناديق الاقتراع بينما أطلق

https://info.washingtoninstitute.org/acton/ct/19961/s-23ee-2408/Bct/l-0073/l-0073:328b/ct27_0/1/lu?

(sid=TV2%3AZTjKVCiiz) رجال الأمن النار على الحشود □ وفي الشهر ذاته شارك

https://info.washingtoninstitute.org/acton/ct/19961/s-23ee-2408/Bct/l-0073/l-0073:328b/ct28_0/1/lu?

(sid=TV2%3AZTjKVCiiz) العديد من السكان المحليين في تصويت منفصل

https://info.washingtoninstitute.org/acton/ct/19961/s-23ee-2408/Bct/l-0073/l-0073:328b/ct28_0/1/lu?

(sid=TV2%3AZTjKVCiiz) لاختيار أحد عشر عضواً لهيئة احتجاجية جديدة تسمى "اللجنة السياسية للحركة الشعبية في السويداء".

• الاغتيالات: في 18 تموز/يوليو قُتل (l-0073/l-0073:328b/ct29_0/1/lu?sid=TV2%3AZTjKVCiiz)

زعيم الاحتجاجات مرهج الجرماطي أثناء نومه في منزله ويُزعم أن الجريمة تمت بواسطة سلاح كاتم للصوت □ وحملت العملية جميع ملامح تورط النظام في عملية الاغتيال واعتبرها السكان المحليون محاولة

لبث الخوف داخل الحركة □ وكان الجرماطي يقود "لواء الجبل" وهو ميليشيا بارزة تشارك في مكافحة عمليات تهريب المخدرات

المتفشية المدعومة والمدارة من قبل النظام وحلفائه المحليين ومن بينها الاشتباكات المسلحة التي حظيت بتغطية إعلامية واسعة في حزيران/يونيو □ وفي اليوم الذي أعقب جنازته استحضر المتظاهرون ذكراه بهتاف

https://info.washingtoninstitute.org/acton/ct/19961/s-23ee-2408/Bct/l-0073/l-0073:328b/ct30_0/1/lu?

(sid=TV2%3AZTjKVCiiz) "رصاصات الغدر لن تخيفنا". وبعد ثلاثة أسابيع نجا زعيم الاحتجاجات رواد صديق من محاولة اغتيال

مزعومة أخرى على يد مسلحين مجهولين □

التداعيات السياسية

تشير جميع هذه الاتجاهات إلى احتمال استمرار الاحتجاجات في السويداء □ وقد أظهرت الجماعات المسلحة المحلية استعدادها للرد على

قوات النظام عند شعورها بأن هناك خطأ أحمر قد تم تجاوزه □ ولن يؤدي استمرار عمليات الخطف وخاصة ضد الشخصيات البارزة التي

تحظى بتأييد واسع إلا إلى زيادة احتمال تصاعد الاشتباكات □ وبعيداً عن القضاء على الحركة أدى قمع النظام إلى زيادة المشاعر

المعادية للأسد □ من المرجح أن تشير حسابات دمشق إلى أن شن حملة قمع أوسع نطاقاً ضد الدروز لا يزال ينطوي على مخاطر كبيرة □

ونتيجة لذلك تشبه سياستها تجاه السويداء على نحو متزايد نهجها تجاه درعا المجاورة حيث تزداد وتيرة

https://info.washingtoninstitute.org/acton/ct/19961/s-23ee-2408/Bct/l-0073/l-0073:328b/ct31_0/1/lu?

(sid=TV2%3AZTjKVCiiz) عمليات الخطف والاغتيال.

وفي النهاية ليس أمام هذه الاحتجاجات سوى فرصة ضئيلة لإطاحة بالنظام حيث أثبتت دمشق استعدادها لاستخدام أي وسائل وحشية ضرورية للحفاظ على سيطرتها ومع ذلك لا تزال تستحق اهتماماً أمريكياً وثيقاً مما يعزى جزئياً إلى أن لدى الولايات المتحدة وحلفائها مصلحة كبيرة في وقف تدفق الكبتاغون والأسلحة من جنوب سوريا إلى الأردن وخارجه
(<https://www.washingtoninstitute.org/ar/policy-analysis/tsad-althdydat-ly-alhdwd-alardnyt-wst-adtrabat-aqlymyt>).

وإحدى الطرق التي يمكن لواشنطن أن تساعد في ذلك هي من خلال تعزيز رسائلها حول التكتيكات العنيفة للنظام باستخدام كل من وسائل الإعلام الإنجليزية والعربية لتسليط الضوء على أن هذه الأعمال تجعل التوصل إلى تسوية نهائية للحرب أبعد من أي وقت مضى. وينبغي تعزيز هذه الرسائل من خلال فرض عقوبات على مسؤولي النظام والأفراد المشاركين في قمع الاحتجاجات بهدف ردع حملة قمع أوسع نطاقاً أو في حال فشل ذلك تحميل الجناة المحددين المسؤولية وبما يتماشى مع تأكيد إدارة بايدن على انتهاكات حقوق الإنسان في سوريا. قد تكون هذه المقاربة أيضاً تذكيراً صارخاً لتلك الدول التي تدفع نحو التطبيع بأن حكم الأسد لا يزال قائماً على العنف والقمع الشديدين وأنه غير قادر على تحقيق الاستقرار في الأراضي السورية وتلبية المطالب الرئيسية مثل الحد من تجارة الكبتاغون ومن الناحية المثالية ينبغي على هذه الدول الامتناع عن مزيد من التعامل مع النظام السوري إلى أن يبدأ في إحداث تغييرات واضحة في سلوكه الداخلي والإقليمي.

إريك يافورسكي هو مساعد تطوير في معهد واشنطن وكان سابقاً مساعداً باحث في "برنامج «ليندا وتوني روبين» حول السياسة العربية" في المعهد ❖

موصى به



تحليل موجز

[مواجهة إيران في شرق سوريا تعني تخفيف المقاربة التي تتبناها "قوات سوريا الديمقراطية"](#)

16 آب/أغسطس 2024

أندرو جيه تابلر

([ar/policy-analysis/mwajht-ayran-fy-shrq-swrya-tny-tkhfyf-almqarbt-alty-tbnaha-qwat-swrya-aldymqratyt/](https://www.washingtoninstitute.org/ar/policy-analysis/mwajht-ayran-fy-shrq-swrya-tny-tkhfyf-almqarbt-alty-tbnaha-qwat-swrya-aldymqratyt/))



تحليل موجز

[حقبة جديدة في العلاقات التركية-السورية](#)

أغسطس



ARTICLES & TESTIMONY

There Is Still Time to Stop a Wider War in the Middle East

//

◆

Dana Stroul

(/policy-analysis/there-still-time-stop-wider-war-middle-east)

TOPICS

(ar/policy-analysis/alsyast-alrbyt-walaslamyt/) السياسة العربية والإسلامية

(ar/policy-analysis/aldymqratyt-walaslah/) الديمقراطية والإصلاح

المناطق والبلدان

(ar/policy-analysis/swrya/) سوريا